

المقصود من الصيام | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اخرج البخاري في كتابه الصحيح - [00:00:00](#) من حديث سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزوج والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه - [00:00:27](#) ما معنى هذا الحديث معنى هذا الحديث ان هناك اعمالا تنافي الصيام وان هذه الاعمال عندما يقارفها الانسان فان اجره سوف ينقص ان لم يذهب هذا الاجر وهذه الاشياء التي تنافي الصيام طبعاً هي على قسمين اما المفطرات المعلومة - [00:00:50](#) لديكم واما ما ذكر في هذا الحديث وهي المعاصي من لم يدع قول الزور وقول الزور معروف ويدخل في قول الزوج جميع المعاصي ولذا قال الجهل من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل. والجهل هو السفه - [00:01:19](#) والاشياء التي تكون مبنية على سفه هذه لا تجوز فاذا حتى الانسان يكمل صيامه ويعطى عليه الاجر العظيم والثواب الجزيل ويتحقق له ما وعد الله عز وجل به عندما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - [00:01:42](#) انكم تتقون اياما معدودات فاذا المقصود من الصيام هو تقوى الله سبحانه وتعالى فالصيام من الاسباب الرئيسة التي باذن الله تعين على تقوى الرب عز وجل واخرج ابن حبان في كتابه الصحيح من حديث عبدالله بن قرط عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري - [00:02:13](#) ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه. كفر ما قبله فاشترط هنا في هذا الحديث طبعاً الحديث اسناده يعني ليس بالقوي - [00:02:43](#) فيه يا عبد الله بن كرد ليس بالمشهور فالاسناد فيه غرابة لكن هناك من قواك بن حبان. واما المعنى فهو صحيح من صام رمضان وعرف حدوده ومضى له حدود كما هو بالنسبة لسائر العبادات لها حدود - [00:03:08](#) نعم حدود لا تتجاوزها يعني مثلاً في الصلاة لا تدع الطمأنينة من حد الصلاة الطمأنينة نعم ايضاً من حد الصيام انك تحفظ هذا الصيام فلا تنقصه او تذهب الاجر منه بسبب المعاصي كما تقدم - [00:03:28](#) فاذا عرفت هذه الحدود وعملت بها وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه وهذه الجملة هي مفسرة للتّي قبلها تحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه هو ما تقدم التنبيه عليه انك لا تأتي بالاشياء التي تنافي الصيام - [00:03:54](#) ولذا في صحيح البخاري اذا كان احدكم صائماً وسبه احد او شتمه ماذا يقول؟ يباد له السب والشتم ولا ماذا يقول؟ يقول اني صائم يقول اني صائم يعني الصيام يمنعي من ان اسبك واشتمك - [00:04:17](#) مع انه يجوز له على سبيل المقابلة وجزاء سيئة سيئة مثلها فيجوز على سبيل المقابلة اذا كان هذا الشخص الذي سب والعياذ بالله هو البادي ولذا في الحديث الصحيح المستبان - [00:04:38](#) على البادي ولذا قال عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر - [00:05:00](#) ان يلعن الرجل والديه نعوذ بالله قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيكون هو الذي تسبب في ماذا تسبب في اللعن وتشد في مسبة ابيه وامه - [00:05:24](#)

نعم عندما بدأ بذلك بالنسبة للمقابل. فالمقابل سوف يرد عليه في هذه الحالة لا الا اذا عفا وسامح فاذا سبك احد فقل اني صائم. يعني ان الصيام ينافي ذلك اذا نعود الى ما كنا بدأنا منه ان الانسان عندما يحفظ صيامه ويعرف حدود هذا الصيام - [00:05:43](#)
فانا الاجر سوف يكون باذن الله مضاعفا ولذا في حديث ابي سعيد الخديوي المتقدم كفر ما قبله وهذا ما جاء في الصحيحين في الحديث السابق اللي امس تحدثنا به من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من قبله. نعم غفر له ما تقدم من ذنبه. كما قال -

[00:06:16](#)

ابو بكر غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا هذا ما جاء في حديث ابي سعيد الخديري كفر ما قبله فالصيام آآ يكفر الذنوب ويكفر المعاصي ولذا في صحيح الامام مسلم - [00:06:45](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا الكبائر. اذا اجتنبت الكبائر فحتى يكون باذن الله صومنا واقع في موقعه المطلوب هو انك لا تقتصر على الصيام - [00:07:06](#)
بل عليك ان تأتي بما يكملها الصيام وان تجتنب ما ينافي هذا الصيام فاذا فعلت ذلك فابشر والبشارات التي تحدثنا عنها بالامس تكون باذن الله منطبقة عليك وواقعة عليك باذن الله - [00:07:29](#)

اذا فعلت ذلك وهذا يا ايها الاخوة ليس في الصيام فقط بل كما تقدم في كل العبادات لها حدود ولها شروط ولها اشياء تنافيهها فاذا الانسان اتى بالعبادة وكملها العبادة - [00:07:52](#)

كملها العبادة اما ان يكملها بالسنن والمستحبات نعم او بالعبادات الاخرى بالسنن والمستحبات مثل الصلاة هناك او كان يجب عليك ان تأتي بها. وواجبات ايضا عليك ان تأتي بها. مثال على الاو كان - [00:08:14](#)
التشهد الاخير ركن التشهد الاول واجب هذا في الصلاة التي لها تشهدان ثلاثية او رباعية يكون التشهد الاول هذا واجب والدليل على وجوبه ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما نسيه - [00:08:35](#)

سجد لاي شيء للسجود السجود السجود كما جاء في حديث ما لك بن بحينة الذي خرج البخاري نعم هناك سنن ومستحبات تكمل هالصلاة وتكمل الاجر الذي في هذه الصلاة. نعم - [00:08:55](#)

ومن جملة السنن ويعني عفوا السنن والمستحبات اما ان تكون معنوية او حسية الحسية انك ترفع يديك اذا كبرت تكبيرة الاحرام وتستقبل بهما القبلة وتجعلهن الى منكبيك او الى اذنك فروع اذنك - [00:09:18](#)
بعض الناس ماذا يفعل نعم هذا خلاف السنة نعم وان تضع اليمين على اليسار على صدرك نعم يعني لو ارسلت يديك هنا خالفت السنة نعم وطبعا الثابت عن الامام مالك وهو الذي في الموطأ خلاف لما نقله عنه ابن القاسم في المدونة - [00:09:39](#)
الذي في الموطأ عفوا آآ ذكر حديث وضع اليدين الوضع اليمين على اليسار في الصلاة المهم هذه سنن وسنن كثيرة. وقد قال ابو حاتم بن حبان في اربع ركعات ست مئة سنة - [00:10:05](#)

ست مئة ويعني طبعا ابن حبان من او كان واجبات واشياء مستحبة ما يقصد ما يقصد فقط المستحبات نعم الاشياء المعنوية في الصلاة وهي من المكملات لم تكن من الواجبات ونشرحها ولعلكم تنتبهون هو الخشوع - [00:10:22](#)

طبعا في الخشوع فيه خشوع ركن وفيه خشوع لا. الخشوع ركن هو الطمأنينة لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه شاف يعبت في الصلاة قال له خشع قلبه خشعت جوارحه. طبعا الحديث ضعيف وجاء هذا عن سعيد ابن المسيب ولكن المعنى نعم. المقصود الاستدلال - [00:10:48](#)

قوله لو خشع قلبه هذا لخشعت الجوارح. اذا خشع القلب خشعت الجوارح فعندنا خشوع هذا ركن وهو الطمأنينة في الصلاة عندنا خشوع ثاني دون ذلك وهو لب الصلاة وروح الصلاة هو انك - [00:11:13](#)

يعني تعقل صلاتك كل ذكر وكل تلاوة تكون انت منتبه لها متفكر فيها عالم بها يعني منتبه اليها مو مو تكبر ثم ما تشعر السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:11:33](#)

ولذا في حديث عمار ابن ياسر ان الرجل يصلي الصلاة ولا يكتب له الا الا نصفها او ثلثها او وضعها او عشبها ما يكتب للانسان الا ما

عقل من صلاته او كما جاء في هذا الحديث - [00:11:54](#)

هذا الخشوع عند اكثر اهل العلم انه مستحب. قال بعض اهل العلم كابى حامد الغزالي واظن ابو الوفا بن عقيل انه لم لو لم يخشع

عليه ان يعيد الصلاة نعم - [00:12:13](#)

هذا الخشوع ايضا ما نستطيع ان نقول سنة وابغىكم تنتبهون لهذا انه ينقص الاجر فنقصان الاجر يدل على نقص نعم شي

مطلوب فلا يستبعد ان نقول ان هذا واجب - [00:12:28](#)

نعم ما نقول اعد الصلاة. انت اذا اتيت بتكبيرة الاحرام والقيام وقرأتها والركوع والسجود ما نقول احد الصلاة لو حتى ما اكلت منها الا

القليل نعم لكن يعني قد يقال ان هذا الشيء واجب لانه فاتك - [00:12:47](#)

فاتك اجر ونقص هذا الاجر نعم فالخلاصة يا ايها الاخوان نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكمل لنا هذا الصيام

بالسنن والمستحبات والعبادات ومن قراءة القرآن ومن قيام الليل ومن - [00:13:06](#)

يعني غير ذلك من العبادات والطاعات كالصدقة والصدقة يعني في رمضان او سائر العبادات يعني لها شأن العبادات في الزمان

الفاضل يعني قد تضاعف الاجور. ولذا في الصحيحين عمرة في رمضان تعدل حجة في - [00:13:28](#)

جيت ابن عباس عمره في رمضان تعدل حجه فنسأل الله عز وجل ان يكمل لنا هذا الصيام وان يجعله متقبلا متقبلا ان نعم نسأله عز

وجل ان يتقبل منا ومنكم سائر الاعمال. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:13:51](#)